.

فقوله في القرآن (هدى للمتقين (هو من هذا إنما يهتدي من يقبل الإهتداء و هم المتقون لا كل أحد و ليس المراد أنهم كانوا متقين قبل اهتدائهم بل قد يكونوا كفارا لكن إنما يهتدى به من كان متقيا فمن إتقى ا إهتدى بالقرآن و العلم و الإنذار إنما يكون بما أمر به القرآن .

و هكذا قوله (لينذر من كان حيا (الإنذار التام فإن الحي يقبله و لهذا قال (و يحق القول على الكافرين (فهم لم يقبلوا الإنذار .

و مثله قوله (إنما أنت منذر من يخشاها (.

و عكسه قوله (و ما يضل به إلا الفاسقين (أي كل من ضل به فهو فاسق فهو ذم لمن يضل به فإنه فاسق ليس أنه كان فاسقا قبل ذلك .

و لهذا تأولها سعد بن أبى و قاص في الخوارج و سماهم (فاسقين (لأنهم ضلوا بالقرآن فمن ضل بالقرآن فهو فاسق .

فقوله (إن الذين كفروا (من هذا الباب و التقدير من ختم على قلبه و جعل على سمعه و بصره غشاوة فسواء عليك أنذرته أم لم تنذره هو لا يؤمن أي ما دم كذلك